مولد الرسول الكريم محمد صل الله عليه وسلم ونشأته من خلال تفسير الجامع لأحكام القران للقرطبي ت ٦٧١هـ/١٢٧١م

الباحث: سعد مشتاق عفتان **المشرف: أ.م.د. وائل محمد سعيد**

جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص :

يعتبر مولد سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من المواضيع المهمة والتي لها نفع للامه الاسلامية سيد الخلق سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم الذى ولد في الثاني عشر من ربيع الأول في عام الفيل من أب وأم عربيين من قبيلتي قريش وزهرة افخر قبائل قريش وأعرقها نسبا ولد النبي لأبوين جميلين عظيما المقام فأبوه عبد الله من أبناء عبد المطلب من اشهر أسياد قريش وزعمائها وكان لعبد الله مكانة عظيمة في قلبه فزوجه من اجمل نساء قبيلة بنى زهرة وهى السيدة آمنة بنت وهب الجميلة أصيلة النسب وانجب هذا الزواج عن خير نسل قدم للبشرية وهو سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، وقدر لنبي الامة ان يولد يتيما للأب ثم يفقد امه ايضا وهو في السادسة من عمره حتى يكون أسوة لغيره من اليتامى حتى يكون رقيق القلب غير غليظ. عاش النبي محمد صلى الله عليه وسلم حياة خالية من الرفاهية والراحة حيث عمل صلي الله عليه وسلم وهو في سن صغيرة فاشتغل برعي الغنم مما علمه الحلم والرقة والصبر ثم عمل مع عمه في التجارة وعرف بين التجار بالصادق الأمين حتى اختارته السيدة خديجة بنت خويلد ليدير تجارتها واعجبت بصفاته وطلبتها للزواج فقبل صلى الله عليه وسلم فكانت أم المؤمنين من خير النساء حيث قدمت لهذا الدين الكثير من التضحيات والفضاءات حتى تعلو كلمة الله ووقف بجانب الحبيب ولم تتركه ابدا و انجبت له البنين والبنات .

الكلمات المفتاحية : (مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، نشأت النبي محمد صلى اله عليه وسلم ، تفسير القرطبي).

The Birth and Upbringing of the Holy Prophet Mohammad, May Allah Bless him and Grant him Peace, through Al-Qurtubi's Book, "Tafseer Al Jamih Li Ahkaam Al Quran", D. 671 AH/1271 AD.

Researcher: Saad Mushtaq Aftan **Supervisor: Assist. Prof Wael Mohamed Saeed (Ph. D)**

University Of Anbar – College of Education for Humanities

Abstract:

The birth of the master of creation, our Prophet Mohammad, may Allah's prayers and peace be upon him, is considered one of the important topics that is of benefit to the Islamic nation. The master of creation, our master Mohammad, may Allah's prayers and peace be upon him, was born on the twelfth of Rabi' al-Awwal in the year of the Elephant to an Arab father and mother from the Quraish and Zahra tribes, the most proud and ancient of the Quraish tribes. The Prophet was born to beautiful, great parents.

His father, Abdullah, was one of the sons of Abdul Muttalib, one of the most famous lords and leaders of Quraish, and Abdullah had a great place in his heart. He married him to one of the most beautiful women of the Banu Zahra tribe, the beautiful lady Amna bint Wahb, of pure lineage. This marriage produced the best offspring presented to humanity, which is our master Mohammad, may Allah bless him and grant him peace. The Prophet of the nation was destined to be born an orphan and then lose his mother as well when he was six years old so that he could be a model for other orphans so that he would be gentle in heart and not harsh.

The Prophet Mohammad, may Allah's prayers and peace be upon him, lived a life devoid of luxury and comfort. He worked, may Allah's prayers and peace be upon him, when he was young. He worked in herding sheep, which taught him patience, and gentleness. Then he worked with his uncle in trade and was known among the merchants as honest, until Mrs. Khadija bint Khuwaylid chose him to manage her business and she was impressed with his qualities, she asked him for marriage, so he, may Allah's prayers and peace be upon him, accepted,. She was the Mother of the Believers and one of the best women, as she made many sacrifices for this religion so that the word of Allah would rise, and she supported her beloved and never left him and bore him sons and daughters.

Keywords: (The birth of the Prophet Mohammad, may Allah bless him and grant him peace, the upbringing of the Prophet Mohammad, may Allah bless him and grant him peace, Tafseer Al-Qurtubi).

المقدمة :

لقد كانت العرب في الجاهلية يعيشون في غياهب الظلمات، تسودهم شريعة الحق للقوة، فلا قوانين تحمي ضعفيهم، ولا شرائع تدافع عن مظلموهم، إلا القليل من القبائل التي كانت تدفعها النخوة في الدفاع عن الشرف وإعطاء الأمان لمن استأمن. ظهر الاسلام والنور المحمدي هداية لهؤلاء القوم في البداية، انطلاقاً من مكة المكرمة، ثم للعالمين فيما بعد، فبعث الله عز وجلّ من أصلابهم رسولًا نبيّا يدعو الناس للحق والهداية ويأمرهم بترك عبادة الأصنام وعبادة الله الواحد، وقد اتسم النبيّ محمد صلّى الله عليه وسلّم بالحسبٍ والنسب والصفات الخيّرة النيّرة منذ الطفولة. لقد شهد مولود خير البشر

تهاريص وعلامات، لا بد من التطرق إليها، قبل الولوج في بعثته صل الله عليه وسلم التي غيرّت مسار التاريخ، لتخرج الناس من الظلمات إلى النور.

تكمن اهمية الموضوع في الاثر الحيوي والفعال في حياتنا والتي تمنيت ان اكتب فيه لأنه موضوع ممتع عندما يذكر اسم رسول الله، يصعب على اللسان التعبير، فهو أعلى من أي حديث وفوق أي كلام. هو آخر الأنبياء الذين أرسلهم الله إلى الأرض، جاء بالدين الحق لجميع البشر، وأزاح الظلمة والجهل عن الناس. إذ أخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم.

اعتمدت الدراسة على القران الكريم في المقام الاول وثم مجموعه من المصادر الاسلامية من كتب التفسير مثل تفسير القرطبي وهوا صلب الموضوع وتفسير البغوي وتفسير الطبري معززتا ما ذكره القرطبي في تفسيره ومن كتب التاريخ كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري وتاريخ دمشق لابن عساكر ومن المراجع الحديثة اطروحة دكتوراه غير منشوره الجوانب التاريخية في كتب السنن للدكتور وائل محمد سعيد.

المبحث الأول: مولده صل الله عليه وسلم

١- عام الفيل :

بعد الغزو الحبشي لأرض اليمن، قام أبرهة الحبشي ببناء كنيسة القليس في اليمن[١]، وكان يهدف من ذلك استقطاب الحجيج الذين يتوافدون إلى مكة، نحوتلك الكنيسة. أدّى هذا الامر لإثارة الحمية لدى العرب فأقدمواعلى تدنيسها، وبالفعل كانت ذريعة أبرهة

الذي انتظرها لهدم الكعبة المشرفة، فانطلق على رأس الجيوش نحو مكة المكرمة من أجل هدم الكعبة التي كان يقصدها العرب من مختلف المناطق[٢].

٢-أسباب حملة أبرهة الحبشي :

كان العرب على دين الوثنية يعبدون الأصنام التي يتقربون بها إلى الله، كما أنّ القليس لم تكن الكنيسة الأولى في الأراضي العربية، ويمكن القول أن أبرهة الحبشي كان يهدف من غزو العرب إلى السيطرة على الطرق التجارية في الجزيرة العربية، فكانت حادثة التدنيس ذريعةً بهدف هدم الكعبة المشرّفة وتحويل الحجاج نحو اليمن[٣].

ويرجع الكثيرون أنه اتفق مع حلفائه البيزنطيين من أجل نشر الديانة المسيحية، بعد فرض سيطرته على شبه الجزيرة العربية وبالتالي هدم الكعبة وتحويل العرب للنصرانية والحج إلى كنيسة القليس. كما استخدم أبرهة في الهجوم على مكة المكرمة القوة المفرطة تمثلت في إدخال الفيَلَة التي أرعب العرب في حربه، لكنّ النصر الإلهي أتى من السماء، حيث أرسل الله تعالى طيور الأبابيل تحمل حجارةً ملتهبة رمتها على رؤوس جيش أبرهة(سورة الفيل)، وبالتالي فإن الحملة العسكرية هذه لم تحقق أهدافها سواء أكانت دينية أم سياسية أم اقتصادية. زوّج عبد المطلب بن هاشم ولده عبد الله بآمنة بن وهب بنت عبد مناف [٤]وكانت وقت ذاك من

أجمل نساء قريش وأرفعهم نسبًا وشرفاً، وحملت منه بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم [٥].

توفيّ عبد الله بن عبد المطلب والد النبي وهو في سنّ الخامسة والعشرين من عمره[٦]، وكان الرسول لا يزال جنينًا في بطن أمّه، حينما كان عبد الله في تجارةٍ مع قبيلة قريش إلى الشام، وفي طريق رجوعه أصابه مرضٌ شديد، فلم يتمكن من إكمال طريقه حيث نزل عند أخواله من بني معدّ بن النجّار [٧].

٣- ولادة محمد بن عبد الله (رسول الله):

وُلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر ربيع الأول من عام الفيل، وقد رُويَ عن السيد آمنة أنّها لمّا وضعت مولودها خرج نورٌ أضاء البيت الحرام كلّه، وأنّه ولد أكحل العينين ، جميل المُحيا ، وقع على الأرض رافعًا يده غلى السماء بوضعيّة السجود لله عزّ وجلّ، وقد خرج معه نورًا أضاء الدنيا مشرقًا ومغرباً[٨] .

وقد أشارت كتب السنن إلى خبر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت أنّ ولادة الرسول كانت في عام الفيل، فعن المطلب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قال:" ولدت أنا ورسول الله عام الفيل...."[٩]. وقد ولد الرسول

صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين[١٠] لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل[١١].

٤- البيئة التي ولد فيها :

كانت البيئة التي نشأ بها سيد المرسلين محمد بن عبد الله في شبه الجزيرة العربية، قد سادها الظلم وحكم النظام القبلي الجاهلي. بعد وفاة والده عبدالله ترددت المرضعات اللواتي كنّ يأتين من البادية، ويعزو ذلك إلى أنه يتيم الأب وبالتالي اعتقدن أن أجرتهن ستكون أقل من غيره[١٢]، وقد ورد في القرآن الكريم ما يُشير إلى حالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو يتيم، بقوله تعالى: {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى}[١٣] .

المبحث الثاني: نشأته وترعرعه

١- رضاعته في بني سعد :

مكث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند أُمّه آمنة فترةً قصيرة بعد ولادته لحين إيجاد مرضعةً له تتولى أمر رضاعته، وكان جدّه عبد المطّلب يلتمس له الرضعاء، حتّى ثبت أمر رضاعة محمد بن عبد الله على إمرأة من بني سعد بن بكر تُدعى حليمة بنت أبي ذؤيب [١٤].

عزى بعض الباحثين في السير النبوية إلى اعتبار السبب الثاني هو الأصحّ، بالنسبة إلى قبيلة قريش في إرسال أطفالها نحو البادية، واستدلوا في ذلك

على قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لأصحابه : { أنا أعربكم وأنا قرشي، واسترضعت في بني سعد بن بكر } [١٥]، وبهذا يتّضح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان دائم الفخر بنشوئه في البادية ، وتعلمه الفصاحة واللغة فيها، كما يتّضح أن إرسال قريش لأبنائها ما هو إلّا دليل على حرصها بالتمسك بالأصول البدوية وعدم التنكّر لها على الرغم من إقامتهم في مكة المكرمة والتي تُعتبر من المناطق الحضرية .أمّا الفترة التي قضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بادية بني سعد بن بكر عند مرضعته حليمة السعدية، فقد اختلف الباحثون في تحديدها فبحسب رواية ابن إسحاق فإن رسول الله بقيَ سنتان في كنف حليمة السعدية [١٦]، باعتبار انّ هذه المدّة الزمنية هي الفترة التي يحتاجها الطفل لاستكمال رضاعته وحضانته ثم بعد انقضاء تلك المدّة أرادت أمّ رسول الله إرجاعه بيدَ أنّ حليمة السعدية استطاعت إقناع آمنة بنت وهب بتمديد إقامة ولدها سنة أخرى خوفًا عليه من الأوبئة في مكة، لكن بعض الروايات الأخرى ذكرت بأن المدّة التي بقيَ فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند مرضعته حليمة السعدية هي أربع سنوات. كما قيل في رواياتٍ أخرى أن المدّة التي مكثها رسول الله في البادية قاربت الخمس سنوات[١٧].

٢- اقامته مع امه امنه بنت وهب :

بعد انتهاء مدّة إقامته في البادية رجع النبيّ عليه الصلاة والسلام إلى مكة وعاش مع أمه آمنة نحوَ سنةٍ من الزمن قبل ان تُفارق الحياة وليُصبح سيّدُنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام يتيم الأبوين، وكان عمرهُ صلّى الله عليه وسلّم لا يتجاوز الستّ سنوات [١٨].

ولمّا وصلت السيّدة آمنة إلى المدينة نزلت بدار بني النجّار وأقامت عندهم شهرًا كاملًا، ثم بعد انقضاء مهلة الزيارة، رجعت السيدة آمنة بنت وهب مع ولدها وجاريتها إلى مكة المكرمة، ولكنّ أثناء الطريق تملّك منها مرضٌ شديد منعها من متابعة السفر، ثم ما لبثت أن فارقت الحياة في منطقةٍ يُقال لها الأبواء وهي بين مكة المكرمة والمدينة المنورة[١٩].

٣- انتقاله الى رعاية جده عبد المطلب:

بعد وفاة والدة النبي صلى الله عليه وآلة وصحبه وسلّم انتقل إلى رعاية جدّه عبد المطّلب، الذي قام بتربيته وتعويضه عن حنان أمّه فكان له الأب والأمّ، فنشأ في كنف جدّه[٢٠] الذي كان يعامله أحسن معاملة وقد ورد العديد من الروايات التي تحددت عن فضائل عبد المطّلب في حق حفيده ومنها ما ورد عن ابن هشام في السيرة النبوية أنّه كان لعبد المطّلب فراشًا خاصًّا به في ظلّ الكعبة

المُشـرّفة، فكـان أبنـاؤه لا يجلسـون علـى هـذا الفـراش مـن بـاب الاحتـرام والإجـلال والتقـدير لأبـيهم، بينمـا كـان محمّـدًا وهـو غـلامٌ صـغير يـأتي فـيجلس عليـه، فيـأتي أعمامـه إليـه ليبعـدوه عنـه، لكـنّ عبـد المطلـب حـين يـرى مـنهم ذلـك أمـرَهم بتركـه، إذ إنّـه كـان يعلـم أنّ لهـذا الغـلام شـأنٌ فيمـا بعـد، فيقـول: " دعـوا إبني،فـوالله إنّ لـه لشـأنا" وكـان يُجلسـه بجانبـه فـي الفـراش ويداعبـه ويمسـح بيديـه علـى رأسـه وظهـره، وكان يُسَرُّ حين يراه، ويسرّه ما يصنع[٢١].

ومـن شـدّة حـرص عبـد المطلـب علـى رعايـة حفيـده والاعتنـاء بـه، كـان دائمًـا مـا يـأمر أُمُّ أيمـن وكـان اسـمها بركـة، أن ترعـى محمّـدًا أينمـا ذهـب، وأن تبقيـه تحـت ناظريهـا [٢٢]، وبعـد أن غـدا عبـد المطّلـب شـيخًا عجـوزًا كبيـرًا فـي السـنّ، وشـعر بمـرض المـوت، وكـان قـد فقـد بصـره[٢٣]، أوصـى ابنـه أبـو طالـب برعايـة محمـدٍ وإحاطتـه بـه [٢٤]، وربمـا يعـود انتقـاء عبـد المطلـب لابنـه أبـو طالـب لرعايـة ابـن أخيـه إلـى كـون الأخير شقيق عبد الله والد الرسول وهما من أُمٍّ واحدة[٢٥].

٤- وفاة عبد المطلب:

تـوفيَ عبـد المطلـب جـدّ الرسـول عليـه الصـلاة والسـلام وكـان عمـره آنـذاك ثمـاني سـنوات، فتكفّـل بـه عمـه أبـو طالـب فانتقـل النبـيّ بعـد ذلـك إلـى دار عمّـه ليعـيش بكنفـه وتحـت رعايتـه وبـين أفـراد عائلتـه، وكـان مـن الشـيء البـديهي أن يتـأثر الرسـول لوفـاة

جـدّه، فقـد وجدتـه أم أيمـن (بركـة) يبكـي ذات يـومٍ خلـف سـرير جـدّه، ولمّـا سُـئِل عـن موت جدّه ذات مرةٍ إن كان يذكره، فأجاب: " نعم أنا يومئذٍ ابن ثماني سنين" [٢٦].

لـم يكـن أبـو طالـب ذا مـال، لكنّـه أحـبَّ ابـن أخيـه حبًّـا شـديدًا، فـأولاه رعايـة خاصّـة لـم يوليهـا لاحـدٍ مـن أبنائـه، فكـان صـلى الله عليـه وسـلّم لا ينـام إلّا بجانـب عمّـه أبـو طالـب، كمـا كـان الأخيـر يخصّـه بالأطعمـة مـن بـاب الاعتناءبـه[٢٧]. وفـي ذات مـرّة كـان أبـو طالـب يتجهّـز للسـفر فـي إحـدى القوافـل التجاريـة، فـروُيَ أنّ النبـي صـلى الله عليـه وسـلّم تعلّـق بعمّـه متوسّـلًا لـه أن يأخـذه معـه فـي القافلـة، فقـال أبـو طالب: " والله لأخرجنّ به معي، فلا يفارقني ولا أفارقه أبدًا"[٢٨].

٥- عشيرته صل الله عليه وسلم:

هـم بنـو هاشـم، وبنـو هاشـم أفضـل مـن قـريش، وقـريش أفضـل مـن العـرب، والعـرب أفضـل مـن غيرهم[٢٩].

قـال تعـالى (لقـد مـن الله علـى المـؤمنين إذ بعـث فـيهم رسـولا مـن أنفسـهم يتلـوا علـيهم آياتـه ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) [٣٠].

بـين الله تعـالى عظـيم منتـه علـيهم ببعثـه محمدا صـلى الله عليـه وسـلم. والمعنـى فـي المنـة فيـه أقـوال: منهـا أن يكـون معنـى (مـن أنفسـهم) أي بشـر مـثلهم. فلمـا أظهـر البـراهين وهـو بشـر مـثلهم علـم أن ذلـك مـن عنـد الله. وقيـل "مـن أنفسـهم" مـنهم. فشـرفوا بـه صـلى الله عليـه وسـلم،

فكانت تلك المنة. وقيل "من أنفسهم" ليعرفوا حاله ولا تخفى عليهم طريقته. وإذا كان محله فيهم هذا كانوا أحق بأن يقاتلوا عنه ولا ينهزموا دونه. "من أنفسهم" يعني من أشرفهم[٣١].

وقد أنزل الله عز وجل في كتابه الكريم:" قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى[٣٢]".

وقد ذكر القرطبي في كتابه التفسير أن الصحابة قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودهم؟ قال: "على وفاطمة وأبناؤهما". ويتابع القرطبي قائلاً: "ويدل عليه أيضاً، ما روي عن علي رضي الله عنه قال" شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي. فقال: "أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا "،وذكر القرطبي حديث الرسول صل الله عليه وسلم: "حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة)[٣٣].

وقد أشار القرطبي أيضاً في ذكر لعشيرة النبي صل الله عليه وسلم، في الآية الكريمة:" وأنذر عشيرتك الأقربين"[٣٤]. حيث خص عشيرته الأقربين بالإنذار، لتنحسم أطماع سائر عشيرته وأطماع الأجانب في مفارقته إياهم على الشرك، وعشيرته الأقربون قريش[٣٥].

كما يشير القرطبي إلى ذكر عشيرة النبي صل الله عليه وسلم في قوله تعالى:" ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور"[٣٦].

الخاتمة :

١. أن الله تعالى يختار لرسله ما يصلحهم لحمل الرسالة، فقد اختار للرسول صلى الله عليه وسلم نسباً شريفاً، وأمةً عظيمةً، وزوجةً صالحةً، وأصحاباً مخلصين.
٢. أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتحلى بالفضائل والكمالات قبل البعثة، فكان صادقاً وأميناً وحليماً وكريماً، وكان يبتعد عن شرور الجاهلية، ويطلب الحق، ويتفكر في خالقه.
٣. أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يواجه المصاعب والابتلاءات بالصبر والثبات، فقد فقد أبويه في صغره، وتوفي أولاده في حياته، وعانى من المشاكل والأذى من قومه، وكان يقول: "ما أُوذِيَ نبي مثل ما أُوذِيتُ."
٤. أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب أهله وأصحابه، وكان يعاملهم بالرفق والرحمة، وكان يشاركهم في أفراحهم وأحزانهم، وكان يقول: "خيركم خيركم لأهله."
٥. أن الله تعالى يختار لرسله ما يصلحهم لحمل الرسالة، فقد اختار للرسول صلى الله عليه وسلم نسباً شريفاً، وأمةً عظيمةً، وزوجةً صالحةً، وأصحاباً مخلصين.
٦. أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتحلى بالفضائل والكمالات قبل البعثة، فكان صادقاً وأميناً وحليماً وكريماً، وكان يبتعد عن شرور الجاهلية، ويطلب الحق، ويتفكر في خالقه.
٧. أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يواجه المصاعب والابتلاءات بالصبر والثبات، فقد فقد أبويه في صغره، وتوفي أولاده في حياته، وعانى من المشاكل والأذى من قومه، وكان يقول: "ما أُوذِيَ نبي مثل ما أُوذِيتُ."

الهوامش:

(١) كنيسة القليس، تقع في أرض اليمن وقد سُميت بهذا الإسلام لارتفاعها وعلوّ بنائها، وإن كان التفسير الادقّ لهذه الكلمة هو اشتقاقها من اللفظ اليوناني (exlissia) وتعني مكان الاجتماع العام أو الكنسية،راجع : جبران ، نعمان محمود و روضة سحيم آل ثاني ، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية ، اربد–الأردن ،[د.ت]، ص ١٣٠.

(٢)الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)،تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، بيت الأفكار الدولية، [د.ت]، ١١٤/٢.

(٣)الطبري، تاريخ الطبري، ١٣١/٢.

(٤)هي آمنة بنت وهب بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب العدنانية للمزيد يُنظر: ابن هشام ، ابن هشام : أبو محمد عبد الملك ، السيرة النبوية ، المجلّد الأول، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١ ، ١٩٩٥م ، ص ١٥١–١٥٥.

(٥)الحنبلي، محمد بن محمد المنبجي الصالحي، مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تحقيق: صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق ، الإصدار الرابع والثمانون ، ط١ ، د.د.ن، الكويت ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢–٢٣.

(٦) ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، دار الفكر ، ج٢، دمشق ، ١٩٨٦م ، ص ٢٦٣.

(٧) أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢٢١هـ)،مصنف عبد الرزاق،تحقيق : الرحمن الأعظمي ، ط ١ ، دار القلم ، ج ٥، ص ٣١٧.

(٨)الحنبلي، مولد الرسول، ص ٢٥.

(9) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، ج١٨، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ ص٣٤٣ ؛ الاصبهاني، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي، المستَخرجُ من كُتب النَّاس

للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، تحقيق عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، ٢/٢٩٥.

(١٠) مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء ج٣، الكتب العربية، مصر، ١٩٥٦، ص١٣٩٢.

(١١)ابن هشام، السيرة النبوية، ص ١٥٥.

(١٢)ابن اسحاق، محمد ابن إسحاق المطلبي ، (ت ١٥١هـ) السير والمغازي (سيرة إبن إسحاق)، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر، لبنان، ١٩٧٨م ، ص ٤٩.

(١٣)القرآن الكريم، سورة الضحى، الآية رقم ٦.

(١٤)ابن هشام، السيرة النبوية، ١/ ١٦٩.

(١٥)ابن هشام،السيرة النبوية، ١/ ١٧٢.

(١٦)ابن إسحاق، سيرة ابن اسحاق، ص ٥٠-٥١.

(١٧) ابن سعد، محمد بن منيع الهاشمي (ت ١٦٨هـ)، الطبقات الكبرى، ج١، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٩٠، ص ١١٢.

(١٨)ابن هشام، السيرة، ١/ ١٧٧.

(١٩)ابن سعد، الطبقات ، ١/ ١١٦.

20 ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ، ٨/٤١٣.

(٢١)ابن هشام، السيرة، ١/ ١٧٨.

(٢٢)ابن سعد: الطبقات، ١/ ١١٨.

(٢٣)الأزرقي: ابو الوليد محمد بن عبد الله (ت ٢٩٧هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٤، ٢/ ٢٢٣.

(٢٤)ابن سعد: الطبقات، ١/ ١١٩.

[٢٥]ابن هشام: السيرة، ١/ ١٧٩.

[٢٦] ابن سعد: الطبقات، ١/ ١١٩.

[٢٧]ابن سعد، الطبقات، ١/ ١١٩.

[٢٨]ابن إسحاق: سيرة ابن اسحاق، ص ٥٣.

[٢٩]القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، (ت: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي(تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي)،مؤسسة الرسالة، ١٤٤٣هـ/٢٠٠٦، ٤/ ٢٦٣ .

[٣٠] القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية، ١٦٤.

[31]الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم ابو اسحاق ، (ت: ٤٢٧هـ)، لكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ٣/ ٢٢.

[32]القرآن الكريم، سورة الشورى، الآية ٢٣.

[33]القرطبي تفسير، ١٦/ ٢١ ؛ الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت: ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، دار لكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧ هـ، ٤/ ٢١٩.

[٣٤] القرآن الكريم، سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

[٣٥]القرطبي، تفسير، ١٤٣/١٣ .

[٣٦]القرآن الكريم، سورة الشورة، الآية ٢٣.

المصادر :

القرآن الكريم

١. الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)،تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، بيت الأفكار الدولية، [د.ت].

٢. ابن هشام : أبو محمد عبد الملك ، السيرة النبوية ، المجلّد الأول، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١ ، ١٩٩٥م.

٣. الحنبلي، محمد بن محمد المنبجي الصالحي، مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تحقيق: صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق ، الإصدار الرابع والثمانون ، ط١ ، د.د.ن، الكويت ، ٢٠١٤ .

٤. ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، دار الفكر ، ج٢، دمشق ، ١٩٨٦م .

٥. أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢٢١هـ)،مصنف عبد الرزاق، تحقيق : الرحمن الأعظمي ، ط ١ ، دار القلم.

٦. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤.

٧. الاصبهاني، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي، المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، تحقيق عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين.

٨. مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء، الكتب العربية، مصر، ١٩٥٦.

٩. ابن اسحاق، محمد ابن إسحاق المطلبي ، (ت ١٥١هـ) السير والمغازي (سيرة إبن إسحاق)، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر، لبنان، ١٩٧٨م .

١٠. ابن سعد، محمد بن منيع الهاشمي (ت ١٦٨هـ)، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.

١١. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ.

١٢. الأزرقي: ابو الوليد محمد بن عبد الله (ت ٢٩٧هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٤.

١٣. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، (ت: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي(تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي)،مؤسسة الرسالة، ١٤٤٣هـ/٢٠٠٦.

١٤. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم ابو اسحاق ، (ت: ٤٢٧هـ)، لكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٥. الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت: ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، دار لكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٧هـ .